ضغوط البيئة الاجتماعية والفيزيقية وأثرها على الإنتماء
دراسة مقارنة على عينة من الأطفال العاملين من الجنسين
بالورش الصناعية في الريف والحضر

[١٦]

ياسمين محمد أنور يوسف[١]– سهير عادل العطار[٢]– محمد أنور محروس[٣]
عزه خضري عبد الحميد[٤]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية البنات، جامعة عين شمس
٣) كلية الآداب، جامعة حلوان ٤) كلية التربية، جامعة حلوان

المستخلص

تهدف الدراسه الحاليه إلى التعرف على أثر ضغوط البيئه الاجتماعية والفيزيقية على إنتماء الطفل العامل، والتعرف ايضآ على العلاقة بين عمالة الاطفال والإنتماء، وتنتمى هذه الدراسه إلى الدراسات الوصفية حيث تم استخدام منهج المسح الاجتماعى بالاعتماد على الاستبيان كأداه أساسية لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مفرده من الأطفال العاملين بالورش الصناعية ذكور وإناث من الريف والحضر كدراسة مقارنه مقسمه كالتالى: عدد (١٠٠) مفرده من منطقة الحرفين "حضر"، عدد (١٠٠) مفرده من قرية المنوات "ريف"، تراوحت أعمارهم ما بين (٩–١٧) عام، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الأطفال العاملين من الجنسين في كل من الريف والحضر لضغوط البيئة الاجتماعية والفيزيقية وأثرها على الإنتماء، وتوصي الدراسة بتقديم الرعاية الاجتماعية والصحية والاقتصادية للأسر الفقيرة، حتى تتمكن من توفير احتياجاتها وتربية أبنائها، وعدم دفعهم إلى سوق العمل فى سن مبكره، وأن يكون مكان العمل ملائم لعمل الطفل، ويوضع فى مكان صحى آمن وان يتوفر به الشروط الصحية، وكذلك الإسعافات لحماية الطفل من اى مخاطر، كما يجب ان تكون ساعات العمل محدودة تتخللها فترة راحة كافية، وان يعامل الطفل على أنه إنسان له احترامه ومكانته، مما يشعر الطفل بالكرامة والآدمية ويجعله راضى عن العمل ومتقبل له، فلا يعرضه للمشكلات النفسية – والسلوكية ضرورة غرس الانتماء للأسرة والوطن فى نفوس الأطفال الصغار عن طريق الأنشطة الجماعية التى تقوم بها الأسرة كالرحلات لما لها أهمية فى تعرف الطفل على وطنه تنمية انتماءه.

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها تأثيراً في حياة الفرد، فهي بداية تربيته وتنشئته وإذا كانت البداية صحيحة وسليمة، يتابع الطفل نمو بعد ذلك بشكل سليم.

وإدراكاً لأهمية الطفولة يسعى كل مجتمع إلى الأهتمام بأطفاله، لأنه إذا فعل ذلك فإنه يهتم بحاضره ومستقبله، فأطفال اليوم هم رجال الغد.

وتواجه المجتمعات العربية ظروفاً مختلفة كالزيادة السكانية ، والحروب والنزاعات، والتفاوت في المستويات الاقتصادية، الأمر الذي أثر على الخدمات التي تقدمها تلك المجتمعات لأفرادها خاصة في مجال الصحة والتعليم، بالإضافة إلى إنخفاض الدخل الفردي نتيجة تلك الظروف، مما أدى إلى استحداث مشكلات اجتماعية واقتصادية، واتساع نطاق مشكلات أخرى كان من بينها مشكلة عمل الأطفال دون السن القانونية، الذين دفعت بهم أسرهم إلى سوق العمل لسد احتياجاتهم الضرورية ، فتحولوا بذلك من أفراد معالين إلى مشاركين في الإعالة الاقتصادية. (ناهد رمزى،٢٠٠٢،ص١٣).

وعمالة الاطفال ظاهرة قديمة برزت في المجتمعات الأوربية ، حين شاع الاستغلال الظالم للطفولة كعمال في المصانع والمناجم، ولكن الإحساس بأهمية هذه الظاهرة وضرورة وضع حد لها ظهر في اوائل الستينات من القرن العشرين حين ظهر مقال لأطباء نفسيين آثار الاهتمام في وسائل الإعلام الامريكية بهذه الظاهرة ، مما دفع لوضع قوانين تجرم استغلال الأطفال والإساءة إليهم في أعمال مهينة.

وحسب تقديرات منظمة العمل الدولية للسنوات الأخيرة فإن عدد الأطفال العاملين الذين تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة والرابعة عشر في العالم تقدر بثلاثمائة مليون طفل، منهم مائتان وخمسون مليون طفل في دول العالم الثالث وخمسون بالمائة منهم يعملون بكيفية دائمة، والباقي يعمل أثناء العطل الرسمية. (ناهد رمزى، ٢٠٠٢، ص١٣).

ويمارس الأطفال أعمالاً مختلفة تتراوح بين البساطة والهامشية والخطورة، فقد يعملون في المصانع والمعامل والمزارع وورش السيارات، كما قد يعملون كخدم في المنازل أو بائعة متجولين يبيعون مختلف البضائع، كما قد يشغل بعض المجرمين الأطفال لأداء أعمال غير

مشروعة لترويج المخدرات أو الدعارة، وبذلك تتعرض الطفولة إلى أبشع صور الاستغلال والإذلال ويتعرض الطفل من خلال تلك الأعمال لضغوط البيئة الاجتماعية والفيزيقية والتي قد يكون لها تأثير على انتمائه الطفل ومن هنا انطلقت الباحثون لمعرفة ضغوط البيئة الاجتماعية والفيزيقية وأثرها على إنتماء الطفل العامل. (أمانى عبد الفتاح، ٢٠١٧، ص٢٣)

مشكلة الدراسة

قام الباحثون بدراسة استطلاعية عن ضغوط البيئة الاجتماعية والفيزيقية وأثرها على الإنتماء على عينة من الأطفال العاملين بورش التجارة، والميكانيكا، ومصانع الأغذية على عدد (٣٠) طفل، وتوصل الباحثون لصياغة المشكلة كالتالى أن هناك أثر سلبي على انتماء الأطفال نتيجة ضغوط البيئة الإجتماعية والفيزيقية التي يتعرضون لها عينة الدراسة الاستطلاعية.

لا شك أن العالم المعاصر أصبح مليئاً بالتغيرات والصراعات والتطورات التي تشكل مصدرًا هامًا من مصادر الضغوط على الإنسان سواء الفرد أو الجماعة وما ينتج عن ذلك من وجود استجابات على مستويات متفاوتة من التوتر والضغوط النفسية وبخاصة مرحلة الطفولة تلك المرحلة التي يتأثر فيها الطفل بهذه التغيرات.

وتشكل الضغوط مشكلة كبرى في جميع بلدان العالم في الآونة الأخيرة فيوجد اهتمام متزايد بتلك المشكلة في مختلف المهن.

فهناك أطفال عاملين في المنشآت الصناعية يعيشون في ظل ظروف صعبة سواء على مستوى الحياة الأسرية أو على مستوى الحياة العملية، ففي إطار الأسرة يعاني الطفل من انخفاض نوعية الحياة بما تتضمنه من جوانب اجتماعية واقتصادية وتعليمية وفي إطار العمل يقوم الطفل بأدوار هو غير مؤهل لها في المرحلة العمرية التي يمر بها، وشرعت القوانين لحماية هؤلاء الأطفال بوضع معايير محددة لسن العمل، كما وضعت العقوبات على أصحاب العمل عند استخدامهم لعمالة الأطفال ومخالفتهم للقانون، ورغم كل هذا نجد أن عمالة الأطفال تتزايد عاماً بعد عام، وأن هذه الظاهرة راسخة في المجتمعات خاصة النامية وتتركز أيضاً في

المجتمعات الريفية حيث يعمل الأطفال عادة في نطاق الأسرة أو خارجها بدون أجر أو بأجر بسيط.

فروض الدراسة

تحاول هذه الدراسة التحقق من صحة الفروض التالية:

- **الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة (الريف والحضر) للبيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية لكل من عينة الذكور وعينة الإناث.
- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة (الريف والحضر) لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الذكور وعينة الإناث.
- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة (الريف والحضر) لتأثير ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الذكور وعينة الإناث.
- **الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة (الريف والحضر) للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء لكل من عينة الذكور وعينة الإناث.
- **الفرض الخامس:** توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع للبيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية لكل من عينة الريف وعينة الحضر.
- **الفرض السادس:** توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الريف وعينة الحضر.
- **الفرض السابع:** توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لتأثير ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الذكور وعينة الإناث.
- **الفرض الثامن:** توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء لكل من عينة الذكور وعينة الإناث.

أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة إلى نوعين:

– الأهمية النظرية: وتركز فيما يلي:

- اتساع مجال الدراسة الاجتماعية المرتبطة بالبيئة يشمل فئة أخرى من فئات المجتمع تؤثر سلباً أو إيجاباً على تقدم المجتمع وتطوره.
- تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي يتصدى له وهي ظاهرة عمالة الأطفال عامة في علاقتها ببعض الضغوط، حيث ركزت معظم الدراسات في هذا الموضوع على المتغيرات والمحددات الاقتصادية والمرتبطة بالظاهرة، ولذلك تشير الدراسة الحالية بكونها تتناول موضوعاً يجمع بين ظاهرة اجتماعية وظاهرة نفسية فهي تتناول دراسة عمالة الأطفال وعلاقتها ببعض ضغوط البيئة وتأثيرها على انتماء الطفل.

الأهمية التطبيقية: وتتضح الأهمية التطبيقية للدراسة كما يلي:

- التعرف على الضغوط الواقعة سواء كانت إجتماعية أو فيزيقية وتوضح العلاقة بين تلك الضغوط التي تحيط بهولاء الأطفال وأثرها على انتمائهم من حيث اتجاهاتهم نحو البيئة الخارجية أو المحيطة بهم بكافة أشكالها.
- مساعدة العاملين في مجال الإرشاد الاجتماعي والأسري على التصدي لظاهرة عمالة الأطفال دون السن القانونية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة ما يلي:

- التعرف على أثر ضغوط البيئة الإجتماعية على انتماء الطفل العامل.
- التعرف على أثر ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل.
- التعرف على العلاقة بين عمالة الأطفال والانتماء.
- التعرف على العلاقة بين البيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية

مفاهيم الدراسة

- **الضغوط:** ويعرفها "فاروق السيد" بأنها تلك الضغوط المرتبطة بالضغط والتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات التي تستلزم نوعاً من إعادة توافقه عند الفرد وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية ونفسية، وقد تنتج الضغوط كذلك من الصراع والإحباط والحرمان والقلق. (فاروق السيد، ٢٠٠١، ص٢٦).
- **البيئة الاجتماعية:** هى "مجموعة المؤثرات المادية الاجتماعية والفكرية والنفسية التي يتعرض لها الإنسان أثناء ممارسته للحياة (محمد عبد الرحمن النجدى، ٢٠٠٢، ص٨٥).
- البيئة الفيزيقية: هي المحيط الذي تحدث فيه الإثارة الاجتماعية والتفاعل لمن يجئ في ظله من أفراد المجتمع (حاتم عبد المنعم أحمد٢٠١٠، ص٢٤).
- **الإنتماء:** بأنه حاجة من الحاجات الإنسانية التي يحرص أخصائي الجماعة على أشباعها لدى الأعضاء من خلال العلاقة المهنية القوية بينه وبين الأعضاء، والأنشطة المختلفة التي تمارسها الجماعة ومشاركة الأعضاء فيها (كرم محمد حمد٢٠٠٥، ص٣٧٠).
- **الطفل:** طبقاً للقانون واتفاقيات حقوق الطفل "بأنه كل من يبلغ من العمر أقل من ثمانية عشر عاماً وهذا ما يؤكده ولا يختلف عليه التشريع الدولي (إنشراح إبراهيم، ٢٠١٠).
- **العمل:** المهنة أو الفعل وقد يكون عمل الشخص بنفسه أو العمل لدى الغير ومنها الفعل استعمله أي جعله عاملاً، ويقال استعمل فلان غيره أي مسألة أن يعمل لديه (أحلام السعدى، ٢٠٠٢، ص٤٥).
- **الطفل العامل:** يعرفهم "المجلس القومي للطفولة والأمومة" هم الأطفال العاملين في عمل يؤدي لاستغلالهم ويعرضهم للمخاطر ويحرمهم من تنمية قدراتهم وصيانة كرامتهم ويضر نموهم البدني والعقلي والسلوكي والأخلاقي والإجتماعي (المجلس القومي للطفولة والأمومة، ٢٠٠١).

- **المنشأت الصناعية:** هى وحدة اقتصادية، إما ثابتة الموقع مثل مصنع، ورشة، محل، شقة.. إلخ ويعمل بها فرداً أو عدة أفراد، أو في مكان غير محدد وأي منتقل مثل الباعة الجائلين ويعمل بها أيضاً فرد أو عدة أفراد والمنشأة إما أن تكون (ناهد شوقى١٩،٢٠٠١)

* **المنشأة الرسمية:** أي تلتزم بجمع الإجراءات الرسمية التي حددتها الدولة لمزاولة نشاطها مثل: وجود سجل تجاري والإلتزام بالتأمين الاجتماعي على العاملين واستخراج بطاقة ضريبة، واستخراج رخصة لمزاولة النشاط وتوفير معدات الأمن الصناعي ولوازم الإسعاف الأولية... إلخ
* **المنشأة شبه الرسمية:** وهي التي يلتزم ببعض الالتزامات القانونية ولا يلتزم بالبعض الآخر.
* **المنشأة غير رسمية:** وهي المنشآت التي لا تلتزم نهائياً بالإجراءات القانونية ووفقاً لهذا فإن هذين النوعين من المنشآت البيئية رسمية والغير رسمية اللذين لا يلتزمان جزئياً أو كلياً بالإجراءات الرسمية التي حددتها الدولة ولا يلتزمان بتسجيل نشاطها بصورة دقيقة ومنظمة وفقاً للنظم الحسابية، وبالتالي لا يقدمان بيانات دقيقة عن حجم نشاطها، ولا يؤديان الضرائب، يتعرضان دائماً للمساءلة القانونية، وتفرض عليها غرامات متنوعة لمخالفتها التعليمات الإدارية الرسمية ويتنوع نشاط المنشآت وتختلف أنواعها من صناعية وخدمية وتجارية.

الدراسات السابقة

إذا كانت الباحثون بصدد دراسة ضغوط البيئة الاجتماعية والفيزيقية وأثرها على انتماء للطفل العامل، لذا فإن البحث يتجه إلى ثلاث اتجاهات أساسية:

أولا: دراسات عن الضغوط الاجتماعية والفيزيقية.

ثانياً: دراسات عن الإنتماء والولاء.

ثالثاً: دراسات عن عمالة الأطفال

أولاً: دراسات عن الضغوط:

١- دراسة بسنت عدلي حسن (٢٠١٥): بعنوان: ضغوط البيئة الفيزيقية وعلاقتها بالاختراق النفسي لدى الأطفال المعرضين للخطر بالمناطق العشوائية

هدفت الدراسة إلى التعرف على ضغوط البيئة الفيزيقية وعلاقتها بالاتزان النفسي لدى الأطفال المعرضين للخطر بالمناطق العشوائية وقد أخذت العينة من مدرستين من المدارس الابتدائية والإعدادية من منطقة منشية ناصر ومراكز الإقامة المؤقتة بالمقطم.

تكونت عينة الدراسة من:

- (٣٠٠) طفل من الذكور والإناث.
- (١٥٠) طفل من الذكور.
- (١٥٠) إناث يتراوح أعمارهم ما بين ٩ – ١٢ عام من أطفال العشوائيات المعرضون للخطر.

اعتمدت الدراسة على: المقابلة – استمارة استبيان

وأسفرت عن النتائج التالية:

١-الأطفال المعرضون لبيئة فيزيقية سيئة يعانون من ضعف في البناء النفسي مما ينتج للمحفزات العدوانية أن تعبر عن نفسها.

٢-عدم النضج الاجتماعي والانفعالي والاعتماد الدائم على الآخرين.

٣-قلة التواصل الاجتماعي والانفعالي على الأبناء.

٢- دراسة رونالد وآخرون Ronald (٢٠٠٢): بعنوان: الضغوط الحياتية والفروق بين الذكور والإناث

هدفت الدراسة إلى البحث عن الفروق بين الذكور والإناث في الضغوط الحياتية، والتعرف على حالة الصحة النفسية والجسمية للأفراد الذين يعانون من الضغوط.

تكونت من عينة قوامها: (٢٧٤) مراهقاً بواقع (٩٣) ذكوراً و(١٨١) إناثاً ويتراوح العمر الزمني ما بين (١٣-٢٠) عاماً. وقد أسفرت عن النتائج التالية:

- أن الإناث أكثر خبرة من الذكور بأحداث الحياة الضاغطة.
- أن الإناث كن أكثر إصابة بالأمراض السيكوبوماتية من الذكور، وقد انعكس ذلك بالسلب على حصتهم العامة.

ثانياً: دراسات عن الإنتماء والولاء:

١- دراسة نسرين حافظ أحمد (٢٠٠٤): بعنوان: بعض انتماءات الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بالضغوط النفسية)

هدفت الدراسة إلى: التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية وكلاً من إنتماء الطفل (جماعة الأسرة – المدرسة – الرفاق). والتعرف على انتماءات الطفل المصري مع بدايات الألفية الثالثة.

تكونت عينة الدراسة من: (٥٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ – ١٤) عاماً.

وقد اعتمدت الدراسة على:

- مقياس الإنتماء لجماعة (الأسرة – المدرسة – الرفاق).
- مقياس الضغوط النفسية.

وأسفرت عن النتائج التالية:

- توجد علاقة سالبة بين الإنتماء لحماية الأسرة وزيادة الضغوط النفسية.
- توجد علاقة سالبة بين الإنتماء لجماعة المدرسة وزيادة الضغوط النفسية.
- توجد علاقة سالبة بين الإنتماء لجماعة الرفاق وزيادة الضغوط النفسية.

٢- دراسة بوني هارتي Bonnie(١٩٩٦): بعنوان: الشعور بالإنتماء والمؤشرات الوظيفية والاجتماعية والنفسية.

تناولت الدراسة أن انخفاض معدل الشعور بالإنتماء لدى الفرد بزيادة نسبة الإحباط من الرجال عند توفير دخل معين واستخدمت الدراسة المنهج الوطني

وأسفرت عن النتائج التالية:

- الذين يشعرون بالإنتماء يتعرضوا لقدر أقل من الصراعات والضغوط في حياتهم.
- النساء ذوات الدخل الأعلى أكثر شعوراً بالإنتماء.
- الشعور بالإنتماء يقضي على الشعور بالإحباط.

ثالثاً: دراسات عن عمالة الأطفال:

١- سعاد صلاح محمد علي (٢٠١٢): <u>بعنوان:</u> محددات أسوأ أشكال عمل الأطفال (في بني سويف وأسيوط وسوهاج والبحر الأحمر).

<u>هدفت الدراسة إلى:</u>

- التعرف على مستوى عمالة الأطفال في مصر.
- دراسة محددات عمالة الأطفال في (بني سويف – أسيوط – سوهاج – البحر الأحمر).
- التعرف على خصائص الأطفال العاملين في الفئة العمرية (٤-١٧) ومدى تعرضهم للمخاطر الصحية بمكان العمل.
- تحديد أهم العوامل الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى أسوأ أشكال عمالة الأطفال.

وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الوضعي لعرض خصائص الأطفال العاملين ووصف الظروف المحيطة كما يتم استخدام الإنحدار اللوجستي لتحديد أهم العوامل الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى أسوأ "أشكال عمالة الأطفال.

<u>وأسفرت عن النتائج التالية:</u>

- تدني خصائص المسكن – حيث أن معظمها تتراوح بين الأرضية الزراعية والبلاط.
- تنتشر عمالة الأطفال بين الذكور بما يزيد عن (٦) أضعاف مثليها من الإناث.
- هناك علاقة معنوية بين عمالة الأطفال في أسوأ أشكالها وبين كل من نوع الخدمة، القطاع الاقتصادي، مكان العمل، ساعات العمل يومياً، عدد أيام العمل أسبوعياً.
- يتعرض الأطفال لأخطار متعددة وحوادث ومرض أثناء العمل قد يترتب عليها عاهة مستديمة وقد تمتد للوفاه

٢- دراسة ستايا واليزابيث Staya – Elisabeth(٢٠٠٣): <u>بعنوان:</u> عمالة الأطفال في أندونيسيا

<u>تناولت هذه الدراسة</u> عمالة الأطفال في أندونيسيا وقد قامت الباحثون بدراسة حالة أسرة تعمل في قطاع صناعة الأحذية.

وقد استخدمت الباحثون: المنهج الوصفي وتحليل للقيم الجماعية التي يعيشها الطفل العامل. وقد طبقت على عينة من أطفال المدارس.

وقد أسفرت عن النتائج التالية: إن الفقر من الأسباب التي ترتبط إرتباطاً مباشراً بعمالة الأطفال وكانت تدعيم افتراض أن القيم الجماعية لها صلة قوية وتأثير على قرار بتفضيل العمل عن الذهاب للمدرسة.

ج الإطار النظري للدراسة

اختلفت النظريات طبقاً لاختلاف الأطر النظرية التي ذتتبناها والوحدة التفسيرية التي اتخذت منها أساساً لهذا الإطار ويرجع اختلاف وتباين هذه النظريات والاتجاهات في تفسيرها إلى:

- اختلاف تخصص واهتمام العلماء.
- تباين المجتمعات التي ينشأ فيها هؤلاء العلماء مما يؤدي إلى اختلاف نوعية الضغوط بمظاهره المختلفة ثم مشاهدات العلماء المختلفة مما يؤدي لتباين استجابتهم النظرية.
- الاختلاف الزمني الذي يؤدي بدوره إلى تباين المشاهدات مما يؤدي إلى اختلاف استجابات كل نظرية والمقولات التي تعتمد عليها سيادة تغيير معين ونقد ما في بعض التخصصات أدى بدوره إلى سيادة نظرية ما في وقت ما.

لذا اختلفت هذه النظريات فيما بينها بناء على ذلك من حيث مسلمات كل منها وتطرقت الباحثون في دراستها إلى اتجاهين مرتبطين بالدراسة الراهنة وهما كالآتي:

أولاً: الاتجاهات النظرية المفسرة للضغوط البيئية.

ثانياً: الاتجاهات النظرية المفسرة للإنتماء الاجتماعي: وهو ما يتضح من العرض التالي:

أولاً: الاتجاه المفسر للضغوط:

١- **نظرية "لازورس وفولكمان "Flkman" " & Lazours"**: أشار الباحثان "لازاروس وفولكمان" إلى أن البيئة تؤثر في الشخص والشخص بدوره يؤثر في البيئة بطريقة تبادلية، ويوجد ثلاث مكونات للضغط حسب هذه النظرية وهي:

الموقف الضاغط أو المطالب، والتقسيم المعرفي للموقف، والمصادر المدركة لدى الفرد في مواجهة المطالب، حيث تحدث الضغوط عندما تزيد المطالب البيئية على قدرات الفرد على المواجهة، ويرى الباحثان "لازوري وفولكمان" أن أساليب مواجهة الضغوط تتحدد من تقسيم الفرد للموقف، فعندما يواجه الفرد ويتم تقييمه على أنه ضار أو مهدد ويكون متحدياً لتوافقه فهنا ينشأ الضغط، ويرى الباحثان أن الحدث الضاغط يركز على عمليتين أساسيتين هما:

- التقسيم الأولي، والتقسيم الثانوي.
- **فالتقسيم الأولي:** يشير إلى عملية تقسيم الفرد للموقف وطريقة إدراكه له فهل الموقف خطير ومهدد للفرد أم لا، وعملية التقسيم الأولي تتأثر بالعوامل الشخصية للفرد مثل الاعتقادات والعوامل الموقفية، وتشمل طبيعة الموقف الضاغط، أي الخيارات المتاحة لدى الفرد والتي تكون فعالة التعامل مع الحدث الضاغط، أما مصادر المواجهة فتنقسم إلى نوعين هما:
- **مصادر شخصية:** تتعلق بخصائص الشخصية والخصائص المعرفية للفرد
- **مصادر بيئية:** ترتبط بجوانب البيئة الاجتماعية والماليه

ثانياً: الاتجاه المفسر للانتماء:

١- **نظرية ماسلو Maslow:** يؤكد "ماسلو" وجود نوعين الحاجات لدى الإنسان هي الحاجات الأساسية وحاجات النمو وتشمل الحاجات الأساسية، الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن والاستقرار وحاجات الحب والانتماء وحاجات التقدير.

فبعدما يشبع الفرد حاجاته الفسيولوجية وحاجات الأمن تبدأ الحاجة إلى الإنتماء بالظهور إذ يشير "فروم" أنها تنشأ من تمزق روابطنا الأولية مع الطبيعة، وبفضل القوى العقلية وقوى الخيال يكون الفرد واعياً بانفصاله عن الطبيعة، وبضعفه وعجزه بالطبيعة الاعتباطية للولادة والموت، ويكون الناس قد فقدوا علاقاتهم الغريزية السابقة مع الطبيعة وجب عليهم أن يستعملوا العقل والتخيل من أجل خلق ارتباط جديد مع الآخرين من بني الإنسان والطريقة المثلى لتحقيق هذا الارتباط يكون من خلال ما يسميه فروم الحب المثمر والذي يتطلب الرعاية والمسؤولية

والاحترام والمعرفة ففي الحب يعني أن الفرد ينمو بنمو الآخر وسعادته وبترحيبه لحاجات الطرف الآخر ويحترم ويعرف المحبوب.

يبدأ الفرد بالحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية وتكوين أسرة وإلى الإحساس بالإنتماء لمؤسسة مهنية أو اجتماعية وبعد إشباع الحاجة إلى الانتماء والقبول من

الآخرين ومجتمعهم ضرورياً لحصول الفرد على الاطمئنان وإلا أدى إلى شعور الفرد بالقلق والتوتر مما يجعله يندفع إلى القيام بسلوك عشوائي أو سلوك غير اجتماعي لخفض التوتر الناشئ عن عدم الإشباع كما يجعل الإنتماء من خلال التوحد مع الناس والتوافق معهم وقبول الأنماط السلوكية والمعايير والقيم والاتجاهات في المجتمع.

الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفى وذلك لمعرفة أثر ضغوط البيئة الاجتماعية والفزيقية على إنتماء الطفل العامل، والتعرف على العلاقة بين عمالة الاطفال والإنتماء

ثانياً: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مفرده من الأطفال العاملين بالورش الصناعية ذكور وإناث من الريف والحضر كدراسة مقارنه مقسمه كالتالى:

عدد (١٠٠) مفرده من منطقة الحرفيين (حضر)، عدد (١٠٠) مفرده من قرية المنوات (ريف)، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٧) عام

ثالثاً: أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على عدة أدوات لجمع البيانات وهى كالتالى (صحيفة الاستبيان تكونت من خمسة محاور والتى تضمنت (٧٥) سؤالاً– الملاحظة – المقابلة).

حدود الدراسة

الحدود المكانية: قام الباحثون باختبار الورش الصناعية بمنطقتين:

– منطقة الحرفيين "الحضر".

– قرية "المنوات" "الريف" كمجال تطبيق للبحث.

الحدود البشرية: اعتمدت الدراسة على عينة من الأطفال العاملين بالورش الصناعية قوامها (٢٠٠) مفردة موزعة كالتالي:

عدد (١٠٠) مفردة من منطقة الحرفيين بالقاهرة، عدد (١٠٠) مفردة من قرية المنوات.

تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٧) عام وتمثلت نوع العينة بأنها عشوائية وذلك أملاً في الوصول إلى نتائج دقيقة.

المجال الزمني:استغرقت الدراسة بشقيها النظري والميداني مدة زمنية قاربت الخمس سنوات.

* **مرحلة الإعداد النظري:** تضمنت عناصر الخطة وتحديد الأدوات اللازمة لجمع المادة العلمية، وحصر المجال البشري والمكاني ،تم كتابة الفصول النظرية في الفترة من أول ٢٠١٤حتى نهاية ٢٠١٦

* **المرحلة الميدانية:** تتضمن جمع البيانات والمقابلات مع الأطفال العاملين بالورش الصناعية لاستيفاء استمارة الاستبيان في الفترة من بداية يناير٢٠١٧ حتى نهاية ديسمبر٢٠١٧

* **أما المرحلة النهائية:** فقد تضمنت التحليل الميدانى للدراسة، وعرض النتائج ومراجعة الرسالة وإخراجها بصورة نهائية في الفترة من أول يناير ٢٠١٨ حتى نهاية ابريل ٢٠١٨.

الثبات والصدق لأداة الدراسة:

جدول(١): ثبات وصدق عبارات أبعاد الاستبيان

أبعاد الاستبيان	قيمة ألفا	معامل الارتباط
الخصائص الاجتماعية والفزيقية	٠,٧١٢	٠,٦٥٢(**)
أثر ضغوط البيئه الاجتماعية على أنتماء الطفل العامل	٠,٧٣٩	٠,٧٤١ (**)
أثر ضغوط البيئه الفزيقية على انتماء الطفل العامل	٠,٨١١	٠,٨٣٩ (**)
العلاقة بين عماله الطفل والانتماء	٠,٦٩٨	٠,٤٥٩(**)
العلاقة بين البيئة الاجتماعية والبيئة الفزيقية	٠,٨٠٣	٠,٧٨٩ (**)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبيان جميعها قيم مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٧١٢، ٠,٧٣٩، ٠,٨١١، ٠,٦٩٨، ٠,٨٠٣)، لأبعاد الاستبيان (الخصائص الاجتماعية والفزيقية، أثر ضغوط البيئه الاجتماعية على أنتماء الطفل

العامل، أثر ضغوط البيئه الفيزيقية على أنتماء الطفل العامل، العلاقة بين عماله الطفل والانتماء) على التوالي، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

كما تم حساب معاملات ارتباط كل أدوات الدراسة والتي نتجت عن تطبيق الأدوات على عينة مبدئية، وقامت الباحثون بحساب صدق الإتساق الداخلي لأداة الدراسة التي بلغت (٠,٦٥٢، ٠,٧٤١، ٠,٨٣٩، ٠,٤٥٩، ٠,٧٨٩) لأبعاد الاستبيان (الخصائص الاجتماعية والفزيقية، أثر ضغوط البيئة الاجتماعية على أنتماء الطفل العامل، أثر ضغوط البيئه الفيزيقية على أنتماء الطفل العامل، العلاقة بين عماله الطفل والانتماء) على التوالي، وهي قيم تؤكد على صدق أبعاد الاستبيان.

نتائج فروض الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن للبيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية لكل من عينة الذكور وعينة الإناث.

جدول(٢): نتائج اختبار (ت) لحساب الفروق بين عينة الدراسة (الريف والحضر) للبيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية لكل من عينة الذكور والإناث

المتغيرات	العينة	الريف (ن= ١٠٠)		الحضر (ن= ١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
البيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية	ذكور	٢٢,٥٢	٢,٥٨	١٨,٤٠	١,٣٧	٩,٩٤٥	دال
	إناث	٢٢,٣٦	٢,٢٦	١٨,٨٨	١,٣٤	٩,٣٣	دال
	إجمالي	٢٢,٤٤	٢,٤٢	١٨,٦٤	١,٣٧	١٣,٦٤	دال

من الجدول السابق لحساب الفروق بين عينة الدراسة (الريف والحضر) للبيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية لكل من عينة الذكور والإناث يتبين الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن للبيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية لعينة الذكور حيث بلغ متوسط عينة الريف (٢٢,٥٢) وعينة الحضر (١٨,٤) وبلغت قيمة ت المحسوبة (٩,٤٥) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن للبيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية لعينة الإناث حيث بلغ متوسط عينة الريف (٢٢,٣٦) وعينة الحضر (١٨,٨٨) وبلغت قيمة ت المحسوبة (٩,٣٣) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن للبيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية لإجمالي العينة حيث بلغ متوسط عينة الريف (٢٢,٤٤) وعينة الحضر (١٨,٦٤) وبلغت قيمة ت المحسوبة (٩,٤٥) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة (الريف والحضر) لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الذكور والإناث.

جدول(٣): نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين عينة الدراسة (الريف والحضر) لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الذكور والإناث

المتغيرات	العينة	الريف (ن= ١٠٠)		الحضر (ن= ١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
أثر ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل	ذكور	٤١,٨٤	٣,٢٥٣	٤٤,٤٤	٤,٤١٧	٣,٣٥١	دال
	إناث	٣٦,٥٢	٥,٠٩٥	٣٦,٤٠	٤,١٠	٠,١٣٠	غير دال
	إجمالي	٣٩,١٨	٥,٠٢	٤٠,٤٢	٥,٨٥	١,٦٠٧	غير دال

من الجدول السابق لحساب الفروق بين عينة الدراسة (الريف والحضر) لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الذكور والإناث يتبين الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لعينة الذكور حيث بلغ متوسط عينة الريف (٤١,٨٤) وعينة الحضر (٤٤,٤) وبلغت قيمة ت المحسوبة (٣,٣٥١) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لعينة الإناث حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٠,١٣٠) وهي قيمة غير دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لإجمالي العينة حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (١,٦٠٧) وهي قيمة غير دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة (الريف والحضر) لتأثير ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الذكور وعينة الإناث.

جدول(٤): نتائج اختبار (ت) لحساب الفروق بين عينة الدراسة (الريف والحضر) لتأثير البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الذكور والإناث

المتغيرات	العينة	الريف (ن= ١٠٠)		الحضر (ن= ١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
أثر ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل	ذكور	٣٩,٨٠	٣,١٠٣	٣٧,٧٦	٣,٨٣٦	٢,٩٢٣	دال
	إناث	٤٢,٤٨	٢,٦٠	٣٢,٨٠	٣,٢٨	١٦,٣٣	دال
	إجمالي	٤١,١٤	٣,١٥	٣٥,٢٨	٤,٣٣	١٠,٩٣	دال

من الجدول السابق لحساب الفروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن (الريف والحضر) لتأثير ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الذكور والإناث يتبين الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن لتأثير ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل لعينة الذكور حيث بلغ متوسط عينة الريف (٣٩,٨٠) وعينة الحضر (٣٧,٧٦) وبلغت قيمة ت المحسوبة (٣,٨٣٦) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن لتأثير ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل لعينة الإناث حيث بلغ متوسط عينة الريف (٤٢,٤٨) وعينة الحضر (٣٢,٨) وبلغت قيمة ت المحسوبة (٣,٢٨) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن لتأثير ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل لإجمالي العينة حيث بلغ متوسط عينة الريف (٤١,١٤) وعينة الحضر (٣٥,٢٨) وبلغت قيمة ت المحسوبة (١٠,٩٣) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة (الريف والحضر) للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء لكل من عينة الذكور وعينة الإناث.

جدول(٥): نتائج اختبار (ت) لحساب الفروق بين عينة الدراسة (الريف والحضر) للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء لكل من عينة الذكور والإناث

المتغيرات	العينة	الريف (ن= ١٠٠)		الحضر (ن= ١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
العلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء	ذكور	٣٨,٢٤	٢,٠٤٦	٣٦,٦٤	٢,٢٨٣	٣,٦٩	دال
	إناث	٣٦,٨٠	٢,٢١٣	٣٥,٦٠	٣,٤٩٩	٢,٠٤٩	غير دال
	إجمالي	٣٨,٢٤	٢,٠٤٦	٣٦,٦٤	٢,٢٨٣	٣,٧٥	دال

من الجدول السابق لحساب الفروق بين عينة الدراسة (الريف والحضر) للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء لكل من عينة الذكور والإناث يتبين الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة (الريف والحضر) للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء لعينة الذكور حيث بلغ متوسط عينة الريف (٣٨,٢٤) وعينة الحضر (٣٦,٦٤) وبلغت قيمة ت المحسوبة (٣,٦٩) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة (الريف والحضر) للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء لعينة الإناث حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٢,٠٤٩) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة (الريف والحضر) للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء لإجمالي العينة حيث بلغ متوسط عينة الريف (٣٨,٢٤) وعينة الحضر (٣٦,٦٤) وبلغت قيمة ت المحسوبة (٣,٧٥) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع للبيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية لكل من عينة الريف وعينة الحضر.

جدول(٦): نتائج اختبار (ت) لحساب الفروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع (الذكور والإناث) للبيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية لكل من عينة الريف والحضر

المتغيرات	العينة	الذكور (ن= ١٠٠)		الإناث (ن= ١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
البيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية	الريف	٢٢,٥٢	٢,٥٩	٢٢,٣٦	٢,٢٧	٠,٣٣	غير دال
	الحضر	١٨,٤٠	١,٣٧	١٨,٨٨	١,٣٥	١,٧٧	غير دال
	إجمالي	٢٠,٤٦	٢,٩٢	٢٠,٦٢	٢,٥٤	٠,٤١٣	غير دال

من الجدول السابق لحساب الفروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع للبيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية لكل من عينة الريف والحضر يتبين الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع للبيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية لعينة الريف حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٠,٣٣) وهي قيمة غير دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع للبيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية لعينة الحضر حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (١,٧٧) وهي قيمة غير دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع للبيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية لإجمالي العينة حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٠,٤١٣) وهي قيمة غير دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الريف وعينة الحضر.

جدول(٧): نتائج اختبار (ت) لحساب الفروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع (الذكور والإناث) لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الريف وعينة الحضر

المتغيرات	العينة	الذكور (ن= ١٠٠)		الإناث (ن= ١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل	الريف	٤١,٨٤	٣,٢٥	٣٦,٥٢	٥,١٠	٦,٢٢	دال
	الحضر	٤٤,٤٤	٤,٤٢	٣٦,٤٠	٤,١٠	٩,٤٣	دال
	إجمالي	٤٣,١٤	٤,٠٧	٣٦,٤٦	٤,٦٠	١٠,٨٦	دال

من الجدول السابق لحساب الفروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع (الذكور والإناث) لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الريف وعينة الحضر يتبين الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لعينة الريف حيث بلغ متوسط عينة الذكور (٤١,٨٤) وعينة الإناث (٣٦,٥٢) وبلغت قيمة ت المحسوبة (٦,٢٢) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لعينة الحضر حيث بلغ متوسط عينة الذكور (٤٤,٤٤) وعينة الإناث (٣٦,٤) وبلغت قيمة ت المحسوبة (٩,٤٣) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لإجمالي العينة حيث بلغ متوسط عينة الذكور (٤٣,١٤) وعينة الإناث (٣٦,٤٦) وبلغت قيمة ت المحسوبة (١٠,٨٦) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن لتأثير ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الذكور وعينة الإناث.

جدول(٨): نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع (الذكور والإناث) لتأثير البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الريف والحضر

المتغيرات	العينة	الذكور (ن= ١٠٠)		الإناث (ن= ١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل	الريف	٣٩,٨٠	٣,١٠	٤٢,٤٨	٢,٦٠	٤,٦٨	دال
	الحضر	٣٧,٧٦	٣,٨٤	٣٢,٨٠	٣,٢٨	٦,٩٥	دال
	إجمالي	٣٨,٧٨	٣,٦١	٣٧,٦٤	٥,٦٨	١,٦٩	غير دال

من الجدول السابق لحساب الفروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع (الذكور والإناث) لتأثير ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الريف وعينة الحضر يتبين الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لتأثير ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل لعينة الريف حيث بلغ متوسط عينة الذكور (٣٩,٨) وعينة الإناث (٤٢,٤٨) وبلغت قيمة ت المحسوبة (٤,٦٨) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لتأثير ضغوط البيئة ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل لعينة الحضر حيث بلغ متوسط عينة الذكور (٣٧,٧٦) وعينة الإناث (٣٢,٨) وبلغت قيمة ت المحسوبة (٦,٩٥) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لتأثير ضغوط البيئة ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل لإجمالي العينة حيث بلغ متوسط عينة الذكور (٣٨,٧٨) وعينة الإناث (٣٢,٨٠) وبلغت قيمة ت المحسوبة (٥,٦٨) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع (الذكور والإناث) للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء عينة الريف والحضر.

جدول(٩): نتائج اختبار (ت) لحساب الفروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع (الذكور والإناث) للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء عينة الريف والحضر

المتغيرات	العينة	الذكور (ن= ١٠٠)		الإناث (ن= ١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
العلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء	الريف	٣٨,٢٤	٢,٠٥	٣٦,٨٠	٢,٢١	٣,٣٨	دال
	الحضر	٣٦,٦٤	٢,٢٨	٣٥,٦٠	٣,٥٠	١,٧٦	غير دال
	إجمالي	٣٧,٤٤	٢,٣٠	٣٦,٢٠	٢,٩٧	٣,٢٩٧	دال

من الجدول السابق لحساب الفروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع (الذكور والإناث) للعلاقة بين عمالة الأطفال والإنتماء لكل من عينة الريف وعينة الحضر يتبين الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء لعينة الريف حيث بلغ متوسط عينة الذكور (٣٨,٢٤) وعينة الإناث (٣٦,٨) وبلغت قيمة ت المحسوبة (٣,٣٨) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء لعينة الحضر حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (١,٧٦) وهي قيمة غير دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء لإجمالي العينة حيث بلغ متوسط عينة الذكور

(٣٧,٤٤) وعينة الإناث (٣٦,٢٠) وبلغت قيمة ت المحسوبة (٣,٢٩٧) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

مناقشة وتفسير نتائج الفروض:

- ثم إثبات صحة الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة (الريف والحضر) للبيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية لكل من عينة الذكور وعينة الإناث وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج (ثروت أبو العباس، ٢٠٠٧) توجد فروق بين الوجه القبلي والوجه البحري للمستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- تم إثبات صحة الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة (الريف والحضر) لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لعينة الذكور وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج (حسام الدين الجارحي، ٢٠٠٠) توجد فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ الحضر وتلاميذ الريف لصالح تلاميذ الريف بالنسبة للإنتماء للمجتمع المصري.
- بينما لم يتم إثبات صحة الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة (الريف والحضر) لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لعينة الإناث.
- ثم إثبات صحة الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة (الريف والحضر) لتأثير ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الذكور وعينة الإناث وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج (دعاء سيد إبراهيم، ٢٠٠٠) هناك فروق بين الطفل العامل في الريف والطفل العامل في الحضر في اتجاه نحو العمل وكان لصالح طفل الريف.
- تم إثبات صحة الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة (الريف والحضر) للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء لعينة الذكور وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج (هبه نور الدين، ٢٠١٠) تبين ان لعمالة الأطفال آثار سلبية مثل (ضعف العلاقات الاجتماعية للأطفال العاملين وسوء التوافق النفسي).
- بينما لم يتم إثبات صحة الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة (الريف والحضر) للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء لعينة الإناث.

- لم يتم إثبات صحة الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع للبيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية لكل من عينة الريف وعينة الحضر. وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج (السيد أحمد السيد، ٢٠٠٦) تبين عدم وجود فروق بين متوسط درجات أفراد العينة بالشعور بالانتماء للوطن باختلاف الجنس أو باختلاف المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي.
- تم إثبات صحة الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لتأثير ضغوط البيئة الاجتماعية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الريف وعينة الحضر. وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج (السيد أحمد السيد، ٢٠٠٦) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الشعور بالإنتماء في الحاجة إلى التوحد والحاجة إلى المشاركة والحاجة إلى التقدير الاجتماعي.
- تم إثبات صحة الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن لتأثير ضغوط البيئة الفيزيقية على انتماء الطفل العامل لكل من عينة الذكور وعينة الإناث. وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج (سليمان سالم شميط، ٢٠١٥) تبين وجود ارتباط بين الضغوط البيئية وأشكال الإنتماء في المجتمعات البدوية لكل من الذكور والإناث.
- تم إثبات صحة الثامن: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع (الذكور والإناث) للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء لعينة الريف وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج (هبه نور الدين، ٢٠١٠) تبين ان لعمالة الأطفال آثار سلبية مثل (ضعف العلاقات الاجتماعية للأطفال العاملين وسوء التوافق النفسي).
- بينما لم يتم إثبات صحة الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع (الذكور والإناث) للعلاقة بين عمالة الطفل والأنتماء لعينة الحضر.

توصيات الدراسة

- ضرورة تقديم المعونه والمساعدة للطفل العامل وأسرته بحيث يرفع من المستوى الاقتصادى للأسرة.
- تقديم الرعاية الاجتماعية والصحية والاقتصادية للأسر الفقيرة، حتى تتمكن من توفير احتياجاتها وتربية أبنائها، وعدم دفعهم إلى سوق العمل فى سن مبكره.
- ضرورة أن يكون مكان العمل ملائم لعمل الطفل، وان يوضع فى مكان صحى أمن وان يتوفر به الشروط الصحية، وكذلك الاسعافات لحماية الطفل من اى مخاطر، كما يجب ان تكون ساعات العمل محدودة تتخللها فترة راحة كافية، وان يعامل الطفل على أنه إنسان له احترامه ومكانته، مما يشعر الطفل بالكرامة والادمية ويجعله راضى عن العمل ومتقبل له، فلا يعرضه للمشكلات النفسية –والسلوكية.
- تكثيف الجهات الحكومية جهودها للحد من عمالة الأطفال دون السن القانونية.
- التشديد فى تطبيق تنفيذ قانون الزامية التعليم للحد من هذة الظاهرة
- ضرورة غرس الانتماء للأسرة والوطن فى نفوس الأطفال الصغار عن طريق الأنشطة الجماعية التى تقوم بها الأسرة كالرحلات لما لها أهمية فى تعرف الطفل على وطنه تنمية انتماءه.
- تنشئة الطفل تنشئة دينية والتى من خلالها ينمو لديه شعور الإنتماء.

المراجع

أحلام السعدى(٢٠٠٢): العمل والتقييم الاجتماعي للعمل، مجلة العلوم الاجتماعية القومية.

أحمد عبد الرحمن النجدي، وآخرون(٢٠٠٢): الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة، دار القاهرة.

السيد أحمد السيد محمد(٢٠٠٦): مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالإنتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أماني عبد الفتاح(٢٠١٧): عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية، عالم الكتب، القاهرة.

إنشراح إبراهيم(٢٠١٠): المواطنة لدى طفل الروضة.

بسنت عدلي حسن(٢٠١٥): ضغوط البيئة الفيزيقية وعلاقتها بالاتزان النفسي لدى الأطفال المعرضين للخطر بالمناطق العشوائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

ثروت أبو العباس عثمان(٢٠٠٧): العلاقة بين بعض المشكلات الاجتماعية والبيئية للشباب والإنتماء "دراسة مقارنة على بعض الشباب في الوجه البحري والوجه القبلي، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

حاتم عبد المنعم أحمد(٢٠١٠): مقدمة في علم الاجتماع البيئي، دار النصر للتوزيع والنشر، القاهرة.

حسام الدين عبد العزيز الجارحي(٢٠٠٠): دينامية العلاقة بين الإنتماء والتوافق، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

دعاء سيد إبراهيم مهدي(٢٠٠٠): اتجاه الطفل العامل نحو العمل وعلاقته بالعدوان وتقدير الذات في الريف والحضر، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

راضي الوقفي (١٩٩٨): مقدمة في علم النفس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط ٣.

سعاد صلاح محمد علي (٢١٠٢): محددات أسوأ أشكال عمل الأطفال في بني سويف، أسيوط، البحر الأحمر، سوهاج، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث الاحصائية، جامعة القاهرة.

سليمان سالم شميط (٢٠١٥): الضغوط البيئية وعلاقتها بأشكال الإنتماء في المجتمعات البدوية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عين شمس

طلعت مصطفى السروجي، محمد زكي أبو النصر(١٩٩٢): ظاهرة الانحراف بين التفسير والمواجهة، دار الثقافة والنشر، القاهرة

فاروق السيد عثمان(٢٠٠١): القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة.

كرم محمد حمد الجندي وآخرون(٢٠٠٥): عمليات الممارسة المهنية في طريقة العمل مع الجماعات، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة

ماجدة عبيد، (٢٠٠٨): الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

المجلس القومي للطفولة والأمومة(٢٠٠١): المسح القومي لظاهرة عمل الأطفال في مصر، مطبوعات المجلس بالقاهرة

ناهد رمزي(٢٠٠٢): حماية صغار الفتيات في سوق العمل في البلدان العربية، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس للطفولة والتنمية.

ناهد شوقي (٢٠٠١): دراسة مقارنة للخصائص النفسية والصحية بين الأطفال، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم إنسانيات، جامعة عين شمس.

نسرين حافظ أحمد(٢٠٠٤): بعض إنتماءات الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بالضغوط النفسية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

هبه نور الدين محمد(٢٠١٠): دراسة اجتماعية لعمالة الأطفال في الريف المصري، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة عين شمس

Bonniee mo.harty. reg A. Willions. Gans Co. Coyne and ma rgaret R Early- Sense of be longing and indicators of social and psycnological fun ctioning: Ps xchiatricnursing journal volume/o pages 235 – 244 Issue 4 August 1996

Ehsaneahlamontada.com/t153 – toplc

Ehsaneahlamontada.com/t153 – toplc" htpp//:

Ronald J. et al (2002): sex difference in adolescence life stress social support and wellbeing, Journal of psychology

Satya – Dewl – Elisabeth, (2003): Community values labour in Indonesia the case of the house hold hootwear sector in cibaduyat and can qkuon, Bondung (Indonesia).

www.jasj.net/iasj?lunc=hulltex&ald=2657

THE SOCIAL AND PHYSICAL STRESS OF THE ENVIRONMENT AND ITS IMPACT ON AFFILIATION (A COMPARATIVE STUDY BETWEEN TWO SAMPLES OF BOTH SEXES WORKING CHILDREN IN INDUSTRIAL WORKSHOPS IN RURAL AND URBAN AREAS)

[16]

Anwar, Yasmin, M.[(1)]; El-Ataar, Sohair, A.[(2)]; Mahrous, M. A.[(3)] and Abdel Hameed, Azza, K.[(4)]

1) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams university 2) Faculty of Women, Ain Shams University 3) Faculty of Arts, Helwan University 4) Faculty of Education, Helwan University

ABSTRACT

The present study drives at identifying the impact of environment's social and physical stress on affiliation of children who are working, identifying as well the relationship between child laboring and affiliation. This study belongs to the descriptive type of studies, using the social survey approach that counts on questionnaire as the study basic tool for collecting data. The study sample consists of (200) items of working male/female children in industrial workshops in both rural and urban areas and age stage (9-17 yrs. Old). They are divided equally into (100) items from Manawat village representing the rural sample and (100) items from Al-Herfeyein (craftsmen) area representing the urban sample. The most important study results are that there are significant statistical differences between average score of the rural sample and the urban sample of working children at significance level

(0.05) regarding the environment's social and physical stress and its impact on affiliation. The study recommends presenting social, health, and economic care for poor families; so, they would be capable of fulfilling their needs and rearing their children instead of driving them into the labor market at early stage. Also, the work place should be appropriate for a child and should be healthy and bearing no risks. The work hours should be limited and a rest time in between. Moreover, a child should be dealt with respect , taking into consideration his nature as a child, and he should be treated with dignity as a human being which makes him satisfied for his work and non-exposed to psychological-behavioral problems. This reinforces the feeling of affiliation towards home that should be deepened through family group-activities such as trips or journey that would increases a child's knowledge and sustain his affiliation towards his country.